رسالة باريس الدامية، من الذي أرسلها؟

صياح عزام

منذ أن وقعت الانفجارات الأخيرة في باريس تكثر التساؤلات والتوقعات حول من أرسل رسالة الدم هذه لفرنسا عبر تنظيم داعش الإرهابي. يقول البعض إنها مقدمة لتفويض السفاح العثماني «أردوغان» بتنفيذ احتلال شمال سورية براً، بذريعة ملاحقة داعش وجهاً لوجه، وبذلك تكون إعادة أردوغان إلى رأس السلطة هي لتنفيذ هذه المهمة، حيث يزيل داعش وينهي مهمتها، ولكنه فقط يغير علم داعش ولباسها واسمها لتصبح «معارضة معتدلة» يحمي الناتو التركي وجودها، ويبدو أن من أرسل هذه الرسالة لباريس عبر (داعش) هي المخابرات التركية بإيعاز مباشر من أردوغان، فكما دفع بأفواج المهاجرين إلى أوروبا، فهو الذي رتب لعملية باريس، لأن تركيا –حسب اعتقاده– ستكون قادرة بعدها على التبرع للناتو وللدول الأوروبية بفكرة أنها ستحارب بجيشها داعش وتجتاح مواقعها وصولاً إلى الرقة، ويظهر أردوغان بمثابة «المخلص القبضاي».

ويؤيد هذه الفرضية، أن هجوم باريس حصل بعد فترة وجيزة من عودة أردوغان إلى الحكم الفردي في تركيا، وكذلك تصريحه منذ عدة أيام قبل الهجوم على باريس بأن «حلفاءه يقتربون من فكرة إقامة منطقة عازلة في شمال سورية، وأنه جهز آلاف الجنود الأتراك قرب جرابلس للتحرك حسب بعض التقارير»، أيضاً يدعم ذلك، أن أردوغان أكثر إصراراً على إيجاد مبرر لإيقاف تقدم الجيش السوري في الشمال بأي ثمن حتى من جسد حليفه الفرنسي.

وهناك رأي آخر متداول بشكل كبير مفاده أن تركيا غاضبة من أوروبا بسبب دعم الأوروبيين للأكراد، ومن قيام الفرنسيين تحديداً بمبادرة تسليحهم كورقة في الشمال السوري وتقاسم النفوذ هناك مع الأميركيين.. هذا الأمر طيّر صواب أردوغان لأنه يرى في قوة الأكراد تهديداً لتركيا حسب زعمه، ولهذا قرر إطلاق عمليات داعش في أوروبا لابتزازها في الموضوع الكردي تحديداً، والسماح له بعملية برية في سورية يكون ظاهرها محاربة داعش، أما هدفها الحقيقي، فهو احتلال شمال سورية وتحطيم الأكراد السوريين في الوقت نفسه وإرهاب الأكراد داخل تركيا.

إلا أن هذا الوهم التركي يغفل وجود الروس في سورية، وأنهم لم يأتوا إلى سورية ليصبح الناتو شريكاً لهم فيها، ولا تركيا، وهو يتعارض مع النظرية الروسية القائلة بأن الجيش السوري هو المخول والمؤهل للقتال على الأرض، ودخول تركيا براً إلى الشمال السوري يعني إعلان حرب عالمية، ويعني أيضاً سيطرة حلف الناتو على سورية، وهذه السيطرة ستؤسس لقيام دولة متطرفة موالية لأميركا وحلفائها ومعادية للروس، بل ستشكل تهديداً لهم في عقر دارهم مستقبلاً.

ويرى البعض الآخر أن أردوغان هو الذي يتلاعب بعمليات داعش الإرهابية لتحقيق أهداف وغايات سياسية، وليس من المستبعد أن أردوغان الذي أرسل هذه الرسالة الدموية لباريس، هو نفسه ضالع في عملية إسقاط الطائرة الروسية في سيناء، لتوجيه رسالة قاسية إلى روسيا بسبب دعمها لسورية وتدخل طيرانها بشكل مباشر لضرب داعش وغيرها من المنظمات الإرهابية. وإذا ثبت أن إسقاط الطائرة الروسية تم بتدخل تركي خفي وبالتواطؤ مع داعش التي رعاها ودعمها أردوغان، فإن الروس معروفون بأنهم يجيدون رد الدروس القاسية لمن يتلاعب بأمنهم، فهم قدموا ثلث سكانهم قرابين لإسقاط (الرايخ الثالث) والوصول إلى مكتب (هتلر) لأنه أراد أن يلقنهم درساً. أما التنظيمات الإرهابية وأجهزة المخابرات التركية، فلدى روسيا وسائل قوية في الرد الاستخباري والأمني والعسكري عليها.

وهكذا، فإن من يحاول ابتزاز الروس بالإرهاب، فعليه أن يحذر على نفسه، والكلام هنا ينطبق على أردوغان ومخابراته التي تحاول استعمال داعش لابتزاز الآخرين.

طلائع الجيش تدخل مهين وحوارين وتتقدم باتجاه المدخل الجنوبي لتدمر وتسيطر على سلسلة جبال الهيل

| حمص - نبال إبراهيم

أحرزت قوات الجيش العربي السوري بالتعاون مع القوى المؤازرة من اللجان الشعبية أمس تقدماً كبيراً على عدة محاور بريفي حمص الشرقي والجنوبي الشرقي، بتمكن طلائع تلك القوات من دخول بلدتي مهين وحوارين بعد سيطرتها على البلدتين نارياً من كافة المحاور، في وقت عززت قوات أخرى من الجيش واللجان الشعبية تقدمها باتجاه المدخل الجنوبي لمدينة تدمر الواقعة في أقصى الريف الشرقي لمحافظة حمص بعد تمكنها من السيطرة على معظم أجزاء سلسلة جبال الهيل المشرفة على مدينة تدمر من الجهة الجنوبية، وذلك بعد معارك عنيفة جداً وإسناد من سلاحي الجو والمدفعية الثقيلة سقط خلالها عشرات الإرهابيين من تنظيم داعش قتلى وجرحى وتدمير عدة آليات وعربات مجهزة برشاشات ثقيلة.

وفي التفاصيل أوضح مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن» أن وحدات من الجيش بالتعاون مع اللجان الشعبية تمكنت من إحراز تقدم كبير باتجاه بلدتي مهين وحوارين في ريف حمص الجنوبي الشرقي بعد بسط سيطرتها الكاملة على جبلي مهين الكبير والصغير ومنطقة المستودعات المحيطة بالبلدتين وتطويق تحركات إرهابيي داعش داخلهما وفرض سيطرة نارية على معظم المحاور المشرفة على البلدتين، مبيناً أن طلائع من قوات الجيش بدأت بالتوغل داخل البلدتين تمهيداً لاستعادة السيطرة عليهما ودحر مسلحي تنظيم داعش الإرهابي منهما، كما قامت عناصر هندسة الجيش المرافقة للقوات العسكرية العاملة هناك بتفكيك عدد كبير من العبوات الناسفة والألغام التي زرعها الإرهابيون في الطرقات والأراضي الزراعية في محاولة لإعاقة تقدم قوات الجيش.

بالمقابل تقدمت طلائع النخبة في الجيش باتجاه المدخل الجنوبي لمدينة تدمر الواقعة في أقصى الريف الشرقي لحمص، بعد تمكنها من السيطرة على معظم أجزاء سلسلة جبال الهيل (الهيال) المشرفة على مدينة تدمر من الجهة الجنوبية تزامناً مع قصف جوي مركز عبر الطيران الحربي والمروحي لمواقع ومعاقل الإرهابيين على امتداد خطوط المواجهة والتماس وفي عمق معاقل مسلحي داعش في مدينة تدمر ومحيطها ومناطق الحلابات وخان الحلابات وجبل الطار ومحطة الأبتر وقرية الصوانة بمحيط ريف مدينة تدمر، وأسفرت تلك المواجهات والضربات المركزة لسلاح الجو عن تدمير عدة مقرات وأوكار لمسلحي داعش وعدد من آلياتهم المجهزة برشاشات متوسطة وثقيلة وإيقاع العشرات من أفرادهم قتلى ومصابين، بينهم من يحمل جنسيات عربية وأجنبية.

في غضون ذلك اشتبكت قوة عسكرية مشتركة من الجيش والقوى المؤازرة مع مجموعات مسلحي داعش على اتجاه منطقة الدوة غرب مدينة تدمر وشرق تلة السهلة وبمحيط حقل شاعر شمال غرب تدمر، وتمكنت القوة العسكرية من القضاء على أعداد من هؤلاء الإرهابيين وإصابة آخرين وإرغام الباقين من أفرادهم على الانكفاء والفرار بعدما حاولوا شن هجمات على تلك النقاط العسكرية المتمركزة على تلك المحاور.

من جهة أخرى سوت السلطات الأمنية المختصة أمس أوضاع ١٠٦ مطلوبين بجرائم مختلفة من عدة أحياء بحمص ومناطق بريفها الشمالي بعد أن سلموا أنفسهم وأسلحتهم لها. وذكر مصدر أمني في مدينة حمص لـ«الوطن» أنه، وبجهود لجان اللقاء الوطني وبالتعاون مع الوجهاء، سلم ١٠٦ مطلوبين ممن لم تتلطخ أيديهم بدماء السوريين من عدة أحياء في محافظة حمص ومناطق الرستن وتير معلة والدار الكبيرة والزعفرانة بريفها الشمالي أنفسهم وأسلحتهم للسلطات الأمنية المختصة التي قامت بدورها بتدقيق أوضاعهم وتسويتها وإخلاء سبيلهم على الفور بعد تعهدهم بعدم العودة لحمل السلاح أو المساس بأمن سورية ومواطنيها مستقبلاً.

بدورهم المطلوبون المسوة أوضاعهم عبروا لصحيفة «الوطن» عن فرحتهم بهذه المكرمة الكبيرة، مؤكدين أنهم سووا أوضاعهم عن قناعة بأنهم أبناء سورية ويجب عليهم الدفاع عنها، مؤكدين أنهم سيعودون لممارسة حياتهم الطبيعية وواجبهم الوطني في الدفاع عن الوطن وأبنائه خلف الجيش.

الائتلاف دعا مسلحي ريف اللاذقية إلى النفير.. و«النصرة» بدأت معركة اجتثاث داعش من حوض اليرموك

الجيش يوسع سيطرته في الغوطة الشرقية وسط معارك طاحنة

| الوطن - وكالات

إرهابيو جيش الإسلام في الغوطة الشرقية (رويترز – أرشيف)

فيما دعا الائتلاف المعارض، ميليشيا «الجيش الحر» ومجموعات مسلحة أخرى إلى إعلان النفير العام في محافظة اللاذقية، لصد التقدم السريع الذي تحققه وحدات الجيش العربي السوري في ريف المحافظة الشمالي، حققت وحدات الجيش العاملة في ريف دمشق الشرقي مزيداً من التقدم في معاركها مع المجموعات المسلحة في تلك المنطقة.

وفي اتصال مع «الوطن» تحدثت مصادر ميدانية عن أن وحدات الجيش وسعت نطاق سيطرتها في مزراع حوش العدمل باتجاه طريق بلدة نولة، في المنطقة الجنوبية الشرقية من غوطة دمشق الشرقية.

وأوضحت المصادر أن معارك «طاحنة» تدور بين وحدات الجيش من جهة وميليشيا «جيش الإسلام» والمجموعات المسلحة المتآلفة معه من جهة ثانية في محيط حوش الصالحية شمال غرب بلدة النشابية وبلدة مرج السلطان، لافتة إلى وحدات الجيش باتت قاب قوسين أو أدنى من قطع الطريق الواصلة بين مرج السلطان ونولة ومنها إلى طريق مطار دمشق الدولي.

من جانبه تحدث المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض عن اشتباكات عنيفة بين وحدات من الجيش، ومجموعات مسلحة إسلامية، على أوتستراد دمشق – حمص الدولي وقرب مشفى البيروني، وسط قصف عنيف من وحدات الجيش على منطقة الاشتباك.

كما تحدث المرصد عن استهداف طائرات حربية يعتقد أنها روسية بغارتين لمواقع مسلحين في بلدة الشيخ مسكين بريف درعا الشمالي الغربي التي يتواجد فيها مسلحين من جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية.

من جهة ثانية أعلنت «النصرة» في بيان لها أمس عن انطلاق معركة تطهير منطقة حوض اليرموك من لواء شهداء اليرموك المتهم بمبايعته لتنظيم داعش الإرهابي.

وقالت «النصرة» في البيان الذي بثته عبر حساب مراسل الجنوب التابع لمؤسسة «المنارة البيضاء» على «تويتر»، «بعد قتل رؤوس الخوارج وانتهاء المهلة المحددة لعناصر لواء شهداء اليرموك، انطلاق معركة تطهير منطقة حوض اليرموك من هذه العصابة».

وأضافت: بأن العملية بدأت على معاقل لواء شهداء اليرموك بعربة (بي إم بي) مفخخة، يقودها أحد عناصرها ويدعى «أبو محمد»، ركنها قرب أحد مواقع اللواء وانسحب قبل أن يفجّرها.

وكان «جيش الفتح» في المنطقة الجنوبية والذي تقوده «النصرة» أعطى الأربعاء الماضي مهلة جديدة لعناصر لواء شهداء اليرموك، دون القيادات، مدتها ٢٤ ساعة، لتسليم أنفسهم وأسلحتهم، ودعا أهالي العناصر لتحريض أبنائهم على تسليم أنفسهم.

وذلك بعد مهلة أولى أعطاها «جيش الفتح» منتصف الشهر الجاري مدتها ٢٤ ساعة من ساعة إصدار البيان، لعناصر لواء شهداء اليرموك الذين «لم يصيبوا الدم الحرام»، لتسليم أنفسهم وسلاحهم، مقابل إخلاء سبيلهم بعد خضوعهم لدورة شرعية، وذلك بعد ساعات من إعلان «النصرة» مسؤوليتها عن مقتل قائد لواء شهداء اليرموك «أبو علي البريدي» المعروف بلقب «الخال»، عقب عملية وصفتها بـ«الانغماسية»، تسببت بمقتله مع عدد من قيادات اللواء.

ومن جانبه أعلن لواء شهداء اليرموك الثلاثاء الماضي بلدتي حيط وسحم الجولان في ريف درعا الغربي والخاضعتين لسيطرة «جيش الفتح»، مناطق عسكرية، ودعا أهل البلدتين إلى إخلاء منازلهم.

على خط مواز أفاد ناشطون سوريون بأن تنظيم داعش فرض حظراً للتجول في مدينة دير الزور ومناطق عدة في محيطها.

ونقلت قناة «سكاي نيوز» أمس عن الناشطين قولهم: إن داعش حذر السكان من الخروج خلال فترة الحظر، التي جاءت بعد غارات مكثفة لسلاحي الجو السوري والروسي في محيط حقل العمر النفطي الذي يسيطر عليه التنظيم شرقي دير الزور.

وأما في غرب البلاد فقد دعا الائتلاف المعارض، ميليشيا «الجيش الحر» ومجموعات مسلحة أخرى إلى إعلان النفير العام في محافظة اللاذقية، والتعاون المشترك لصد قوات الجيش العربي السوري التي استعادت في الآونة الأخيرة بدعم من سلاحي الجو السوري والروسي العديد من القرى والبلدات والتلال في ريف الريف الشمالي.

وطالب الائتلاف في بيان له نشره على موقعه على الإنترنت، المجتمع الدولي باتخاذ الإجراءات اللازمة لـ«وقف العدوان» على الشعب السوري و«الجيش الحر»، وإلزام موسكو وطهران بإنهاء «احتلالهما»، وسحب كافة قواتهما من كافة الأراضي السورية، مؤكداً خلو تلك المنطقة والأغلبية الساحقة من المناطق التي تستهدفها المقاتلات الروسية من أي تواجد لتنظيم داعش، بحسب قوله.

ويتواجد في ريف اللاذقية الشمالي مسلحين من جبهة النصرة المدرجة على قائمة الإرهاب الدولية. كما يوجد هناك العديد من التنظيمات المسلحة المتآلفة معها.

الجيش يتقدم في محيط خان طومان بحلب

| حلب - الوطن - وكالات

على الرغم من الحشود الضخمة التي استقدمها مسلحو حلب من جميع المحافظات السورية لوقف تقدم الجيش العربي السوري جنوب حلب، خطت وحدات الجيش خطوة جديدة أمس بالسيطرة على نقاط متقدمة في محيط خان طومان، أهم معقل رئيسي متبقي للمسلحين في المنطقة الحيوية.

وأوضح مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش مدعوماً بقوات الدفاع المحلي، استطاع أمس، وبتمهيد ناري كثيف، التقدم في مناطق متفرقة في محيط خان طومان وخصوصاً من الجهة الشرقية، ليسيطر على نقاط عسكرية مهمة، والقضاء على أعداد كبيرة من مسلحي حركة «أحرار الشام الإسلامية» وجبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية والتي أعلنت عن المرحلتين الأولى والثانية من استعادة المناطق التي سيطر عليها الجيش، ولتُمنى في كل مرة بانتكاسات جديدة، ما أفقدها مصداقيتها أمام حلفائها الداعمين.

ولفت المصدر إلى أن خسائر المسلحين بلغت دبابتين وعربتي مدفع رشاش ورتلاً من السيارات المحملة بالذخيرة دمرت إثر غارات لسلاحي الجو السوري والروسي بالقرب من بلدة تل حدية وتلة الإيكاردا وجبل الأربعين في ريف حلب الجنوبي. وللتغطية على هزائم وخسائر المسلحين، حاولوا افتعال هجمات على محاور عدة في ريف حلب الجنوبي وعلى خطوط التماس في مدينة حلب مثل محيط مدرسة الحكمة في حي الراشدين وفي جمعية الزهراء والبحوث العلمية غرب حلب، إلا أن رد الجيش زعزع قدرتهم على المبادرة والرد، فارتدوا إلى نقاط تمركزهم الخلفية بعد ضربات موجعة وقاسية لقنتهم درساً قاسياً.

ورد المسلحون على خيبة أملهم كالعادة بإطلاق قذائف هاون على أحياء عدة مثل حلب الجديدة وضاحية الأسد والأكرمية والأعظمية وصلاح الدين، لترتقي أرواح ٣ شهداء ويصاب ١١ مدنياً بجروح إصابة بعضهم خطيرة.

في غضون ذلك دمرت وحدات من الجيش العاملة في حلب بإسناد من سلاح الجو أوكارا وتجمعات لمسلحي تنظيمي داعش و«النصرة» الإرهابيين في مناطق متعددة بريف حلب.

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر عسكري أن سلاح الجو في الجيش نفذ أمس طلعات جوية طالت أوكارا ومقرات لتنظيم داعش في قرى حميمة وعاكولة وشمالها وتل أحمر وشرق قرية كصكيص بالريف الشرقي.

وأكد المصدر «تكبيد تنظيم داعش خسائر بالأفراد والآليات المزودة برشاشات متنوعة خلال الطلعات الجوية وتدمير خطوط وطرق إمداد له».

إلى ذلك أكدت مصادر ميدانية مقتل وإصابة ٢٠ مسلحاً على الأقل أغلبهم مما يسمى «جيش المجاهدين» و«النصرة» خلال الحرب المتواصلة التي يخوضها الجيش بالتعاون مع القوى المؤازرة على الإرهاب في ريف حلب الجنوبي.

ويضم ما يسمى «جيش المجاهدين» المرتبط بـ«النصرة» مجموعات مسلحة من بينها «كتائب نور الدين الزنكي الإسلامية» و«لواء الأنصار» و«تجمع فاستقم كما أمرت» و«لواء الحرية الإسلامي» و«لواء أمجاد الإسلام» و«لواء أنصار الخلافة» و«حركة النور الإسلامية» و«لواء جند الحرمين» وجميعها تتلقى التمويل والتسليح من النظامين السعودي والتركي.

وأفادت المصادر الميدانية بأن وحدة من الجيش دمرت بصواريخ موجهة عربة ثقيلة للمسلحين وآلية مزودة برشاش ثقيل في محيط قرية أبو رئيل جنوب جبل الأربعين في الريف الجنوبي.

كما حققت وحدات الجيش بالتعاون مع القوى المؤازرة خلال الأسبوعين الماضيين تقدما كبيراً في عملياتها على الإرهاب عبر إحكامها السيطرة على عدد من البلدات والقرى والمزارع والتلال الممتدة في الريفين الجنوبي والجنوبي الغربي لمدينة حلب، حيث بدأت مئات العائلات بالعودة إلى منازلها لمواصلة حياتها الطبيعية.

داعش يعلن النفير العام في ريف سلمية الشرقي

مقتل عشرات الإرهابيين بأرياف حماة بينهم مفتي كفر زيتا

| حماة - محمد أحمد خبازي

استهدفت وحدات من الجيش العربي السوري بريف حماة الشمالي ومنطقة سلمية الشرقي، التنظيمات المسلحة بالأسلحة النارية المناسبة، وأردت العشرات من أفرادها قتلى بينهم مفتي كفر زيتا، في حين أعلن تنظيم داعش الإرهابي النفير العام في مناطق سيطرته بريف سلمية الشرقي، وأرغم بعض أهالي القرى التي في قبضته على الانخراط في مجموعاته تحت طائلة المسؤولية، وذلك على خلفية فرار المقاتلين الأجانب منه باتجاه الرقة.

وفي التفاصيل شنت وحدات من الجيش عملية عسكرية دقيقة ومركزة على أوكار المسلحين في ريف حماة الشمالي، وقتلت العديد منهم، وعرف من القتلى بسام القبلان، وهو مفتي المجموعات المسلحة في كفر زيتا وعلي الخليل الخليل.

كما اشتبكت وحدات من الجيش مع مجموعات مسلحة في محيط قرية معان شمال شرق مدينة حماة، وقتلت العديد من أفرادها وأصابت آخرين، ودمرت لها شاحنة بيك آب، وعرف من الإرهابيين القتلى خالد يوسف العبد الله.

وشمال صوران أصلت وحدة من الجيش بالأسلحة النارية المناسبة، تحركات ومواقع مسلحي ما يسمى «جند الاقصى» ناراً حامية، وذلك في منطقة تدعى الدورات شمالا، ما أدى إلى مقتل وجرح ١٤ إرهابياً.

وأكد مصدر إعلامي لـ«الوطن» وجود خلافات بين مسلحي ما يسمى «جيش النصر» ومسلحي «جند الأقصى» في مورك بسبب رفض الأخيرة إرسال تعزيزات للمسلحين بريف حلب الجنوبي، وقد تطورت إلى اشتباكات عنيفة، أدت إلى مقتل وجرح العديد من مسلحي الطرفين.

أما في ريف حماة الغربي فقد أطلقت مجموعات مسلحة ١١ قذيفة هاون باتجاه مدينة السقيلبية، اقتصرت الأضرار على الماديات، فيما ردت وحدات من الجيش على مصادرها.

وفي ريف منطقة سلمية الشرقي، فقد أعلن تنظيم داعش، النفير العام وأجبر العديد من أهالي القرى التي أخضعها لسيطرته في ناحية عقيربات، على الالتحاق بصفوفه، وذلك بعد هروب عدد من مسلحيه الأجانب باتجاه مدينة الرقة، على حين استهدف الطيران الحربي السوري والروسي، عدة تحصينات ومواقع للتنظيم ذاته في قرية الرهجان، كما دكت مدفعية الجيش تحركات له بمحيط قرية بري الشرقي على محور قرية الطيبة، ما أسفر عن مقتل وإصابة العديد من أفراده، وتدمير جرافة وسيارة دفع رباعي مجهزة برشاش.

طلبت انعقاد مجلس الأمن لبحث (الضربات الروسية على التركمان..!!)

تركيا تختار الطريق الأمني للرد على تقدم الجيش في ريف اللاذقية الشمالي

| وكالات

اختارت أنقرة الطريق الدبلوماسي والاستخباراتي للرد على تقدم الجيش العربي السوري، مدعوماً بسلاح الجو الروسي، باتجاه القرى الواقعة في أقصى شمال ريف اللاذقية على الحدود مع تركيا. وفي خطوة من شأنها التشويش على الجهود المشتركة التي تبذلها سورية وروسيا من أجل تطهير مناطق ريف اللاذقية الشمالي من الإرهابيين، طلبت تركيا من مجلس الأمن الدولي بحث موضوع القرى التركمانية هناك، والتي تزعم أنها تتعرض لقصف الطائرات الروسية. وعقب اجتماع أمني في العاصمة التركية لمناقشة الوضع في ريف اللاذقية الشمالي، أصدر رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو تعليماته إلى معاونيه للتعامل مع أزمة هزيمة الأدوات التركية في ريف اللاذقية الشمالي، ما يهدد بإغلاق إحدى أخطر مناطق الحدود السورية التركية المشتركة التي يجري من خلالها تهريب السلاح والمال إلى الداخل السوري. وكلّف داود أوغلو وزير خارجيته فريدون سينيرلي أوغلو بإجراء اتصال هاتفي بنظيره الأميركي جون كيري. كما أمر رئيس الوزراء التركي، رئيس هيئة الأركان التركية هلوسي أكار ورئيس هيئة الاستخبارات هاكان فيدان بـ«اتخاذ التدابير اللازمة لوقف الهجمات ضدّ القرى التركمانية». وفي مستهل الاجتماع الأمني عرض فيدان المعلومات الاستخباراتية حيال مجريات الأوضاع في ريف اللاذقية الشمالي.

من جانب آخر، ذكر موقع «ترك برس» أن رئاسة الوزراء التركية بعثت رسالة إلى الأمم المتحدة من أجل النظر في مسألة الهجوم على «مناطق التركمان في ريف اللاذقية»، وأشار الموقع إلى أن تركيا «تواصل محادثاتها مع الطرف الروسي لإنهاء اعتداءاته على مناطق التركمان».

ويوم الجمعة الماضي، استدعت وزارة الخارجية التركية السفير الروسي لدى أنقرة وأبلغته احتجاجها على الغارات الروسية على مناطق ريف اللاذقية الشمالي.

ولليوم الخامس على التوالي، استمرت حملة التحريض التي تقودها الحكومة التركية والقوميون الأتراك، داخل تركيا بشأن قضية المواطنين السوريين من أصل تركماني.

وتزعم البروباغندا التركية أن مئات من هؤلاء فروا من «بايربوجاق» (الاسم الذي تطلقه الدعاية التركية المتعصبة على جبل التركمان بريف اللاذقية الشمالي) خلال الأيام الماضية، تحت وطأة الغارات الروسية.

وأطلقت بعض منظمات المجتمع المدني التركية، حملة مساعدات في ولاية هتاي (لواء إسكندرون السليب)، لدعم «التركمان الذين نزحوا إلى المنطقة الحدودية المتاخمة لجنوب تركيا، هرباً من هجمات النظام المدعومة بغطاء جوي روسي». ورداً على تقدم الجيش في ريف اللاذقية الشمالي، اعتبر رئيس الائتلاف المعارض خالد الخوجة أن «هذا يدل على أن الروس والنظام يستخدمون المقاربات السياسية للتصعيد العسكري». وأضاف الخوجة وفقاً لوكالة «الأناضول» التركية للأنباء: «الهجوم على جبل التركمان، وعلى فصائل الجيش الحر، واستمراره أمس واليوم، يدل على أن لا نية جدية للروس في المساهمة في الحل السياسي، وأنها قوة محتلة».

في غضون ذلك أكدت مصادر رسمية تركية بأن المنطقة الآمنة التي تسعى تركيا لإقامتها في ريف حلب الشمالي ستطبق خلال أسبوع. وأوضحت المصادر التي تحدثت إلى صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية المملوكة لآل سعود، أن المنطقة تمتد بين جرابلس وإعزاز، وأن القوات التركية لن تتدخل بريًا وإنما ستقدم غطاءً جويًا ومدفعيًا لقوات «المعارضة السورية» التي ستملأ الفراغ بدل تنظيم داعش، مبيناً أن عناصر من لواء السلطان مراد وحركة أحرار الشام الإسلامية والجبهة الشامية، هي من ستدخل المنطقة على أن يمنع تقدم تنظيم داعش وحزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب ذات الأغلبية الكردية.

وألمحت المصادر إلى احتمالية مشاركة الطائرات الفرنسية في إقامة تلك المنطقة خاصة بعد هجمات باريس الأخيرة التي تبناها تنظيم داعش.

من جهة أخرى شدد رئيس الائتلاف أن «هذه الدول متفقة على رحيل (الرئيس) الأسد، والذين تورطوا بدماء الشعب السوري». وأضاف: إنه «سواء في مؤتمر الرياض أو في العملية السياسية، ستكون هناك مشاركة للفصائل (العسكرية)، ومنظمات المجتمع المدني، وللشخصيات الوطنية». وشدد على دور الائتلاف فيما يتعلق بالحوار مع المجموعات المسلحة قائلاً: «نحن الذين نجمع الفصائل وليس طرفاً ثالثاً».

وعن المرحلة المقبلة من المفاوضات بعد صدور بيان فيينا، لفت الخوجة إلى أن «الخطوات اللاحقة هي مؤتمر الرياض، والعملية التفاوضية، والائتلاف جاهز منذ البداية للعملية السياسية، وكان من يدعو له، ولكن يوجد حالياً احتلال روسي إيراني، وفي ظله العملية السياسية لا تكون مقبولة».

وأشار إلى أنه «يجب على الروس أن يوقفوا قصف الشعب السوري، وإذا كان هناك نية لدى الروس للحل السياسي، يجب أن يضغطوا على النظام للتوجه إلى طاولة المفاوضات، وأن تكون العملية سورية سورية، وأن يسمح لقرارات مجلس الأمن أن تنفذ وأهمها القرار ٢١٦٥، الذي يقضي بإيصال المساعدات للمناطق المحاصرة».

الوطن
عين على الوطن... سوريون يوميةً سياسية مستقلة
www.alwatan.sy
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جورج قيصر
المدير الفني: لارا توما
الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ –٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ –٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠